

# الشفاء

لِلْأَمْرِ الْجَلِيلِ  
سَيِّدِنَا الشَّيْخِ ابْرَاهِيمَ ابُو جَلِيلِ  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

صدرت الطبعة الأولى في رجب ١٣٦٤ هـ - يونيه ١٩٤٥ م

---

## تنبیه

هذا البيت يُقرأُ بعد كل بيت في الحضرات :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ  
وَأَجْعَلْهُ شَافِعَنَا بِفَضْلِكَ فِي غَدِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله معطى من اختارهم من سره وفيضه، واهب من اصطفاهم من نوره وفضله، القائل: ﴿من ذا الذى يشفع عنده إلا بذنه﴾ والصلاة والسلام على سيدنا محمد أكرم الناس نفساً وأصلاً، المنزل عليه: ﴿يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى له قولاً﴾ القائل فى الحديث الصحيح: «ما أزال أشفع لأمتى حتى ينادى ربي تبارك وتعالى فيقول: أقدر رضيت يا محمد؟ فأقول: أى ربي قد رضيت». وفى حديث آخر: «يدخل من أهل هذه القبلة - النار - من لا يحصى عددهم إلا الله بما عصوا الله واجتروا على معصيته، وخالفوا طاعته فيؤذن لى فى الشفاعة، فأثنى على الله ساجداً، كما أثنى عليه قائماً - فيقال: لى: ارفع رأسك وسل تعط، واشفع تشفع» (١). اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الكملة الأبرار الطيبين الأطهار.

أما بعد: فهذا قبس من فيض أسرار شيخنا الكامل الجليل سيدى الشيخ «إبراهيم أبو خليل» نظمه وأسماه (الشفاعة) وملاًه رقة فى الوجد والحب والضراعة، نفع الله به من تلاه وقرأه ووعاه ورضى الله تبارك وتعالى عن مشايخنا فى الله سيدى الحاج «محمد أبو خليل» وسيدى الشيخ «إبراهيم أبو خليل» وعن وارث حالهما سيدى الشيخ «محمود إبراهيم أبو خليل» وعن وارث حاله سيدى الشيخ «محمد محمود إبراهيم أبو خليل» وعن آل البيت أجمعين، وعمن سلك طريقهم إلى يوم الدين، إنه سميع مجيب.

## أحد الإخوان

(١) رواه البخارى فى صحيحه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

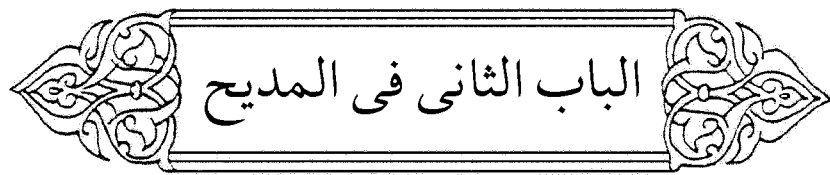
الباب الأول فى الوجد والغرام

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ  
وَأَجْعَلْهُ شَافِعَنَا بِفَضْلِكَ فِي غَدٍ  
وَلَقَدْ عَرَفْتُكَ مُنْعَمًا مُتَفَضِّلًا  
وَلِذَا دَعَوْتُكَ فَاسْتَجِبْ لِي سَيِّدِي  
وَأَنَا الْمُحِبُّ وَمُهَجَّتِي لَا تَنْشِي  
عَنْ وَجْدِهَا وَغَرَامِهَا بِمُحَمَّدٍ  
يَا قَلْبُ رَفَقًا بِي أَلَسْتَ مُعَاهِدِي  
أَلَّا أَكُونَ مَعَ الْحَبِيبِ بِمُفْرَدِي  
فَتَرَكْتَنِي وَأَقَمْتَ بَيْنَ رِيَاضِهِ  
وَوَرَدْتَ دُونِي مِنْهُ أَعْدَبَ مَوْرِدِ

يَا سَالِبِي طِيبَ الْمَنَامِ وَمَانِعِي  
طَيْفَ الْخِيَالِ وَكَانَ ذَلِكَ مُسْعِدِي  
هَلَّا ذَكَرْتَ لِأَسْرِيكَ صَبَابَتِي  
يَا قَلْبُ إِذْ مَا جِئْتَهُمْ وَتَجَلَّدِي  
دَمْعِي وَسُقْمِي شَاهِدَانِ وَإِنَّمَا  
صَحَّتْ بِتَسْكَابِ الدُّمُوعِ عَقَائِدِي  
وَلَكُمْ أَيْتُ وَلِي خِيَالٍ سَابِحُ  
نَحْوَ الْحِمَى أَسْعَى وَتِلْكَ عَوَائِدِي  
وَصَحَابَتِي زُهْرُ النُّجُومِ وَرَائِدِي  
لَيْلٌ شَهِدْتُ بِهِ كَرِيمَ الْمَشْهَدِ  
فَإِذَا قَضَى وَقَضَيْتُ أَوْطَارَ الْهَوَى  
أَوْدَعْتُهُ سِرِّي فَحَيَّرَ عَوْدِي

مَا بِي إِلى غَيْرِ الْحَبِيبِ تَبَتُّلٌ  
وَلِذَاتِهِ أَخْلَصْتُ لِامْقَاصِدِي  
وَكَتَمْتُ سِرَّهُ وَاهُ عَمَّنْ دُونَهُ  
وَتَكَلَّمْتُ عَيْنِي وَفُزْتُ بِأَحْمَدِ  
قَدْ لَامَنِي فِيهِ الْجَهْلُ وَلَوْ دَرَى  
نَعَمَ الْغَرَامِ بِهِ لَكَانَ مُسَاعِدِي  
مَنْ مِثْلُهُ لِأَشْيَاءٍ مِثْلُ صِفَاتِهِ  
وَلَدَيْهِ أَرْوَاحٌ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي  
مَا حِيلَتِي وَهُوَ الَّذِي بَعَثَ الْهَوَى  
فِي مُهْجَتِي وَبَغَيْرِهِ لَمْ تَشْهَدْ  
سَكَنَ الْحَشَا وَأَقْرَبُ جَدَانِي بِهِ  
يَا حَبَّذَا هُوَ مِنْ حَبِيبٍ وَاحِدِ

مَا كُنْتُ مُتَّخِذًا سِوَاهُ وَمَنْ يَذُقُ  
طَعْمَ النَّعِيمِ فَلَيْسَ فِيهِ بِزَاهِدٍ  
الْكُلُّ مِنْ حَوْلِي يَرُونَ صَبَابَتِي  
وَعَظِيمَ تَحَنَانِي لَهُ وَتَوَاجُدِي  
وَعَصِيَّتُ فِيهِ الْعَاذِلِينَ وَأَمْرَهُمْ  
وَأَطَعْتُ أَمْرَهُوَاهُ لَمْ أَتَرَدِّدِ  
وَجَعَلْتُ مِنْهَا جِي لَهُ وَشَرِيْعَتِي  
وَجَعَلْتُهُ صَلَاةَ الْفُؤَادِ لِيَهْتَدِي



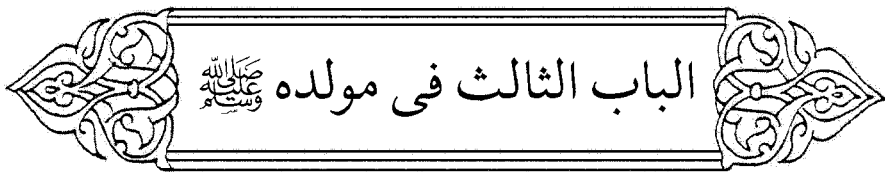
سِرُّ الْوُجُودِ وَنُورُ عَيْنِ جَمَالِهِ  
بَلْ رُوحَهُ السَّارِي لِيَوْمِ الْمَوْعِدِ

سُبْحَانَ مَنْ أَوْلَاهُ كُلَّ جَلِيلَةٍ  
وَحَبَّاهُ بِالْحُسْنَى فَفَازَ بِسُودِدِ  
مِنْ جُودِهِ تُعْطَى السَّحَابُ غَيْثَهَا  
وَيَزِيدُ نَضْرَتَهَا مُحِيَّاهُ النَّدَى  
لَا شَيْءٌ يَعْدِلُ فِي الْعَوَالِمِ قَدْرَهُ  
وَبِهِ اسْتَمَدَّ فُؤَادُ كُلِّ مُوَحِّدِ  
هُوَ زِينَةُ الدُّنْيَا وَعِصْمَةُ أَمْرِهَا  
وَغِيَاثُ مَلْهُوفٍ وَنِعْمَةُ قَاصِدِ  
مَا إِنَّ أَلَمَ بِمُؤْمِنٍ عَشِقَ اسْمَهُ  
خَطْبُ وَكَيْفَ يُضَامُ عَاشِقُ أَحْمَدِ  
أَقْسَمْتُ بِاسْمِكَ يَا نَبِيَّ لِحَاجَتِي  
أَعْظَمُ بِهِ قَسَمًا لِكُلِّ مُجَاهِدِ



يَا نِعْمَةَ الرَّحْمَنِ شُكْرُكَ وَاجِبٌ  
وَرِضَاكَ مَطْلُوبِي وَحُبُّكَ رَائِدِي  
أَنْتَ الَّذِي تَحْيَا الْقُلُوبَ بِذِكْرِهِ  
وَبِوَجْهِكَ الْوَضَاءِ يَسْعَدُ مُهْتَدِي  
وَلَقَدْ نَظَّمْتُ لَكَ الْمَدِيحَ فَارُونِي  
مِنْ بَحْرِكَ الصَّافِي لِأَبْلُغَ مَقْصِدِي  
لَا أَبْتَغِي عَرْضًا فَكُنْ لِي مُلْهِمًا  
حَتَّى يَحُوزَ رِضَاكَ نَظْمُ قِصَائِدِي  
مَنْ لِي سِوَاكَ يُقِيلُنِي مِنْ عَشْرَتِي  
وَطَرَقْتُ بَابَكَ يَا نَبِيُّ فَأَنْجِدِ  
إِنَّ الْمَكَارِمَ فِي يَدَيْكَ زَمَامُهَا  
وَيَنَالُهَا بِالْفَضْلِ مَنْ بِكَ يَقْتَدِي

حَاشَا تَرُدُّ مُحْسِنًا بِكَ ظَنَّهُ  
مِنْ دُونِ أَنْ يَحْظَى بِعَطْفِكَ سَيِّدِي  
أَطْمَعْتَ فِيكَ الْوَافِدِينَ لِمَا رَأَوْا  
مِنْ جُودِكَ الْمُرْجَى إِلَيْكَ قَلَائِدِي  
وَمَلَكْتَ بِالْحِلْمِ الْقُلُوبَ فَاتْمَرْتُ  
فِيهَا غِرَاسُكَ يَا كَرِيمَ الْمُحْتَدِ  
وَجَذَبْتَ بِالْخُلُقِ الْأَغْرَصْحَابَةَ  
فَدَّوْكَ بِالْأَزْوَاحِ دُونَ تَرَدُّدِ  
يَا عِزَّهُمْ وَجَلَالُ وَجْهِكَ بَيْنَهُمْ  
وَهُدَاكَ لِأَلْبَابِ أَقْوَمِ رَائِدِ



مَا لِلسَّمَاءِ تَبَرَّجَتْ أَفْلَاكُهَا  
وَأَزَيْنَتْ بِحُلَى الْجَلَالِ الْوَافِدِ

وَكَأَنَّ صَدَّاحَ الْعَوَالِمِ هَاتِفٌ  
طَرِبًا يُبَشِّرُهَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ  
وَتَسَاءَلُ الثَّقَلَانِ لَيْلَةً إِذْ بَدَا  
نُورُ الْجَلَالَةِ بِالنَّبِيِّ الْأَمْجَدِ  
مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ وَالْأَسْرَارُ وَالْـ  
بَرَكَاتُ يُغْدِقُهُنَّ أَكْرَمُ مَا جَدِ  
وُلِدَ الْحَبِيبُ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ الْهُدَى  
تَرْنُو لَهُ الْعَلِيَا بِطَرْفِ سَاهِدِ  
طَرِبَتْ لَهُ الْأَكْوَانُ تَهْتِفُ بِأَسْمِهِ  
لَمَّا تَجَلَّى نُورُ أَوَّلِ سَاجِدِ  
عَزَّ الْوُجُودُ بِهِ وَجَاءَ مُكَمَّلًا  
بِعِنَايَةٍ فِي غَيْرِهِ لَمْ تُعْهَدِ

تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ وَتَمَّ خَلْقُهُ  
أَكْرَمُ بِهِ حَسَبًا لِكُلِّ مُوَحِّدٍ  
فِي لَيْلَةٍ شَهِدَتْ جَلَالَ جَمَالِهِ  
وَأَلْكَوْنُ يُرْفُلُ فِي النَّعِيمِ بِأَحْمَدِ  
وَتَنَاوَلَتْ أَيْدِي الْفَنَاءِ مَعَالِمًا  
لِلشُّرْكِ بَدَدَهَا ضِيَاءُ مُحَمَّدٍ  
فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ سَنَاهُ سَعَادَةٌ  
تُهْدِي لِمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِيهِتَدِي  
يَا سَعْدَ رَأْيِيهِ بِنُضْرَةٍ وَجْهِهِ  
وَجَمَالِهِ الْهَادِي إِلَى الْخُلُقِ النَّدِي  
رُوحِي فِدَاكَ لِنِعْمَ أَنْتَ الْمُرْتَجِي  
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ فَإِنَّكَ مُنْجِدِي

فِي عَامِكَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ قَدْ أَحْتَمَى  
وَأَعْتَزَّ بِأَسْمِكَ رَغِمَ أَنْفُ الْحَاسِدِ  
وَبِوَجْهِكَ أَسْتَسْقَى الْغَمَامَ فَجَادَهُمْ  
مُتَوَسِّلُونَ بِعِزِّ جَاهِكَ سَيِّدِي  
لَمَّا دَخَلْتَ دِيَارَ سَعْدٍ أَخْصَبْتَ  
نِعْمًا فَكُنْتَ بِهَا أَعَزَّ مُؤَيَّدِ  
وَأَتَاكَ فِي الْبَيْدَاءِ جَبْرِيلُ لَمَّا  
أَوْلَاكَ رَبُّكَ بِالْعَطَاءِ الْمُفْرَدِ  
إِذْ شَقَّ صَدْرَكَ لَمْ يَدَعْ لِسْوَى اللَّهِ  
حَظًّا فَكُنْتَ بِذَلِكَ أَصْفَى مَوْرَدِ  
أَعْطَيْتَ مَا بَلَغَ الْأَوَائِلُ حِكْمَةً  
وَلَكَ الْوَسِيلَةُ وَالشَّفَاعَةُ فِي غَدِ

أَسْعِدْ فُؤَادِي فِي هَوَاكَ بِنَظْرَةٍ  
حَتَّى أَنَالَ بِهَا سِنِيَّ الْمَقْصِدِ

الباب الرابع في المعجزات

يَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى لِوَاسِعِ فَضْلِهِ  
وَيَعُودُ رَاجِيَهُ بَعِزِّ خَالِدِ  
صَلَّنِي بِسِرِّكَ قَدْ أَتَيْتُ وَذِي يَدِي  
خَضِرَتْ أَنَا مِلْهًا بِبِرِّكَ سَيِّدِي  
مَا كَانَ مِنْ جُودٍ إِلَيْكَ مَرْدُهُ  
وَلِوَاؤُهُ بِيَدِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدِ  
يُزْجِي بِهَا لِلْعَالَمِينَ مَكَارِمًا  
مِنْ جُودِهِ الْفَيَّاضِ لِلْمُتَعَبِّدِ

يُشْفَى السَّقِيمُ بِهَا وَيُثْرَى مُعْدِمٌ  
وَيَعَزُّ مَقَهُورٌ وَيُقَهَّرُ مُعْتَدٍ  
أَرَوَى الْجِيُوشَ بِهَا وَسَبَّحَتِ الْحَصَا  
إِذْ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةَ فِي مَشْهَدِ  
يَا لَيْتَنِي أَحْظَى بِشَمِّ أَرِيحَهَا  
وَبِلَثْمِهَا حَتَّى أَفُوزَ بِسُودِدِ  
يَا نُقْطَةَ الْوَصْلِ الَّتِي قَدْ حَيَّرَتْ  
أَهْلَ النَّهْيِ جُدْ لِي بِسِرِّكَ أَهْتَدِ  
يَا نُورَ أَصْلِ الْكَائِنَاتِ أَمِدَّنِي  
مِنْ نُورِكَ الْأَسْنَى لِأَدْرِكَ مَقْصِدِي  
وَأَعُودَ بِالرِّضْوَانِ مِنْكَ مُعَزِّزًا  
لِأَكُونَ بِالْأَسْرَارِ أَبْلَغَ مُرْشِدِ

يَا مَنْ مَشَيْتَ عَلَى الرِّمَالِ فَلَمْ تَبِنِ  
أَثَارَهَا مَهْمَا تَرُحُ أَوْ تَعْتَدِ  
وَالصَّخْرُ لَانَ تَرْفُقًا وَتَلَطُّفًا  
فَالِنِ فُؤَادِي بِالْعَطَاءِ الْأَجْوَدِ  
وَأَجَرْتَ مِنْ عُنْفِ الْقَسَاةِ غَزَالَةً  
صَاحَتْ بِمَنْطِقِهَا أَجْرَنِي سَيِّدِي  
وَالضُّبُّ حِينَ أَتَى إِلَيْكَ مُسَلِّمًا  
فَأَنْقَادَ لِإِسْلَامِ كُلِّ مُعَانِدِ  
وَسَعَتْ لَكَ الْأَشْجَارُ حِينَ دَعَوْتَهَا  
وَصَغَى لِأَمْرِكَ كُلُّ غُصْنٍ سَاجِدِ  
وَالْجِدْعُ حَنَّ وَقَدْ رَقِيتَ لِمَنْبَرِ  
فَتَهَيَّمَتْ أَرْوَاحُ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ



وَلَدَى بَحِيرَى حِينَمَا شَرَّفْتَهُ  
بَابٌ عَلَا لِعَلَاكَ عِنْدَ الْمَاجِدِ  
النَّاسُ فِي نَصَبٍ وَقَيْظٍ لَافِحِ  
وَعَمَامَةٍ جَادَتْكَ ظِلٌّ مُعَاهِدِ  
وَأَشْرَتْ لِلْقَمَرِ الْمُنِيرِ إِشَارَةً  
فَأَنْشَقَّ تَأْيِيدًا وَعَادَ بِمَشْهَدِ

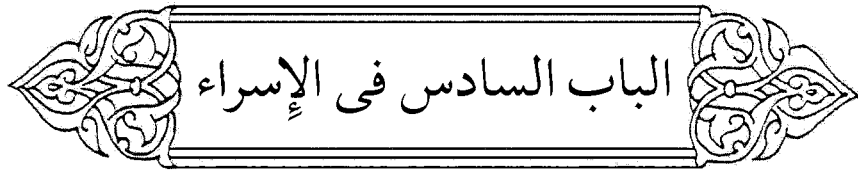
الباب الخامس في فضل القرآن

لَكَ مُعْجَزَاتٌ بَاهِرَاتٌ جَمَّةٌ  
وَأَجَلُّهَا الْقُرْآنُ خَيْرٌ مُؤَيَّدِ  
آيَاتُهُ يَشْفِي الْقُلُوبَ رَحِيقُهَا  
وَبِهَا تَصَدِّعُ كُلُّ قَلْبٍ مُلْحِدِ

صِفَةُ الْقَدِيمِ وَقَبَسَةٌ مِنْ نُورِهِ  
وَسَعَادَةُ التَّالِي وَكَنْزُ الْمُهْتَدِي  
فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ سِرٌّ مُحْكَمٌ  
يَهْدِي لِخَيْرِ شَرِيعَةٍ بِشَوَاهِدِ  
صَدَعَتْ قُلُوبَ الْمُعْرِضِينَ فَأَخْبَتُوا  
لِجَلَالِهَا وَسَعَوْا لِأَكْرَمِ مَقْصِدِ  
قَدْ أَلَّفَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ  
مُسْتَعْصِمِينَ لِنَصْرِ دِينِ مُحَمَّدٍ  
ثُمَّ أَنْشَأُوا بِسُيُوفِهِمْ نَحْوَ الْعِدَا  
وَقُلُوبَهُمْ مَلَأَى بِعَزْمٍ وَاقِدِ  
وَهَبُوا نَفْسَهُمْ لَطَاعَةِ رَبِّهِمْ  
وَنَبِيِّهِمْ فَحَبَّاهُمْ فِي الْمَوْعِدِ

يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ بَيْنَ جُمُوعِهِمْ  
فَيُعِزُّهُ بِالرُّوحِ كُلِّ مُعَاهِدِ  
سَجَدَتْ لَهُ الْأَهَامَاتُ وَهِيَ مُقَرَّةٌ  
لِبَيَانِهِ الْعَالِي وَمَنْطِقِهِ الشَّدِيدِ  
وَدَلَائِلِ يَعْنُو الْجُحُودُ لِعِزِّهَا  
وَتَرْدُ بِالْبُرْهَانِ كَيْدَ الْكَائِدِ  
فِي مَنْطِقِ حُلُوقِ مَغْدِقِ  
وَجَمَالِ بُنْيَانٍ وَغَيْرَةِ ذَائِدِ  
أُمِّ خَلَتْ وَلَدَيْهِ مِنْ أَنْبَائِهَا  
فَصَلِّ الْخِطَابِ مُصَدِّقًا لِمُشَاهِدِ  
سَمَحَتْ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ وَغَيْبِهَا  
آيَاتِهِ وَتَعَطَّفَتْ لِلْوَارِدِ

سَمَقْتُ عُلُوءًا وَأَنْجَلْتُ بِشَرَائِعِ  
عَمِّ الْأَنْبَاءِ ضِيَاؤَهَا لِلْمُهْتَدِي  
مَا بُدِّلْتُ أَوْ حُرِّفْتُ كَلِمَاتُهُ  
شَلَّتْ يَدُ الْجَانِي وَشَاهَ الْمُعْتَدِي  
غُرَّرُ الْمَعَانِي فِي دَرَارِي لَفْظِهِ  
ضَاءَ الزَّمَانِ بِسِرِّهَا الْمُتَجَدِّدِ  
يَا تَالِيَا أَبْشِرْ بِطَيْبِ أَرْجِيهِ  
فِيهِ مُنَاجَاةُ الْقَرِيبِ الْوَاحِدِ  
وَالزَّمَهُ تُمْنَحُ مِنْ رُضَابِ شَرَابِهِ  
وَتَكُنْ عَلَى قَدَمِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدِ



يَا مُصْطَفَى وَلَآئِنْتَ سَاكِنُ مُهْجَتِي  
رُوحِي فِدَاكَ وَكُلُّ مَا مَلَكَتْ يَدِي

إِنِّي وَقَفْتُ لِنَصْرِ دِينِكَ هَمَّتِي  
وَسَعَادَتِي إِلَّا بِغَيْرِكَ أَقْتَدِي  
لَكَ فِي الْوَرَى هَدَى بِسِرِّكَ دَائِمٌ  
حَقًّا وَخَابَ مُعَانِدُكُمْ لَمْ يَرْشُدِ  
مَا إِنْ تَتِمُّ شَهَادَةٌ لِمَوْحِدٍ  
حَتَّى يُدَعِّمَهَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ  
فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ أَمْرُكَ لِلْوَرَى  
أَمْرُ الْإِلَهِ فَمَنْ يُطِعهُ يَسْعُدِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى  
وَحَبَابِكَ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ الْأَمْجِدِ  
وَأَجَلِّ قَدْرِكَ \* يَا شَقَاوَةَ مُدَّعٍ  
لَمْ يَتَّخِذْكَ وَسِيلَةً لِلْوَاحِدِ

أُوتِيَتْ مَا لَمْ يُؤْتِ قَبْلَكَ مُرْسَلٌ  
وَرَقِيَتْ أَعْلَى مُرْتَقَى يَا سَيِّدِي  
أَسْرَى بِكَ الرَّحْمَنُ يَا بَدْرَ الدُّجَى  
مِنْ مَسْجِدِ حَرَمٍ لِأَقْصَى مَسْجِدِ  
وَرَفِيقِكَ الرُّوحُ الْأَمِينُ مُسَامِرٌ  
يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ وَأَكْرَمَ قَائِدِ  
وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ خَلْفِكَ أَصْطَفُوا فَلَمْ  
يَدْعُوا سِوَاكَ إِمَامَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ  
ثُمَّ أَرْتَقَيْتَ إِلَى السَّمَاءِ فَفُتِّحَتْ  
أَبْوَابُهَا وَأَسْتَبَشَرْتَ بِالْقَاصِدِ  
وَشَهَدْتَ مِنْ صُنْعِ الْقَدِيرِ عَجَائِبًا  
عُظْمَى وَكُنْتَ لَهُنَّ خَيْرَ مُشَاهِدِ

حَتَّىٰ بَلَغْتَ الْمُنْتَهَىٰ يَا مُنْتَهَىٰ  
أَمَلِي فَأَكْرِمْ بِالْعَطَاءِ الْمُفْرَدِ  
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ الْأُمِينَ مَقَامَهُ  
وَرُفِعَتْ لِلْعُلَيَاءِ رِفْعَةً مَّاجِدِ  
أَفْرَدْتَ فِي نُورٍ إِلَىٰ نُورٍ وَمِنْ  
نُورٍ فَكُنْتَ مِنَ الْجَلِيلِ بِمَشْهَدِ  
مِنْ دُونَ مَا كَيْفٍ وَلَا حَضْرٍ وَلَا  
كَمْ فَسُبْحَانَ الْعَزِيزِ الْوَاحِدِ  
وَسَجَدْتَ لِلْمَلِكِ الْقَدِيمِ مُقَرَّبًا  
وَنَزَلْتَ بِالسَّمْحَاءِ دُونَ تَعَقُّدِ  
خَمْسٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ ضُوعِفَ أَجْرُهَا  
وَكَذَا يُضَاعَفُ أَجْرُ أُمَّةِ أَحْمَدِ

هِيَ آيَةٌ صَبَّحَتْهُمْ بِحَدِيثِهَا  
وَالْقَوْمُ بَيْنَ مُسَدِّدٍ وَمُفَنِّدٍ  
فَالْمُؤْمِنُونَ بِهَا عَلَى شَأْنِهِمْ  
وَالْوَيْلُ وَالْخُسْرَانُ شَأْنُ الْجَاهِدِ  
وَأَنَا الْمُصَدِّقُ بِاللِّسَانِ وَبِالْحِجَا  
وَالْقَلْبِ فَاسْمَحْ بِالرِّضَا يَا سَيِّدِي

### الباب السابع فى الجهاد

يَا بَدْرُ فِى بَدْرٍ طَلَعْتَ عَلَى الْعِدَا  
بِضِيَاءٍ وَجْهٍ لِلضَّلَالِ مُبَدِّدِ  
فِى رُفْقَةٍ وَهَبُوا النُّفُوسَ لِرَبِّهِمْ  
وَشَرُّوا بِهَا فِى الْحَشْرِ صُحْبَةَ أَحْمَدِ



يَتَزَا حُمُونَ إِلَى الْمُنُونِ كَأَنَّمَا  
يُرْدُونَ مِنْ نِعْمَاكَ أَعْدَبَ مَوْرِدِ  
وَوَعَدْتَهُمْ بِالْحُسْنَيْنَيْنِ فَسَارَعُوا  
مُتَسَابِقِينَ لِيُوعِدَ أَحْكَمَ قَائِدِ  
وَرَفَعْتَ وَجْهَكَ لِلسَّمَآءِ مُسْتَنْجِدًا  
فَحُبِّيتَ مِنْ رَبِّ السَّمَآءِ بِسُودِدِ  
بِمَلَائِكِكَ قَدْ أَسْلَمُوا بِكَ قِيَادَهُمْ  
وَأَسْتَبَشِرُوا بِكَ يَا أَعَزَّ مُؤَيِّدِ  
وَنُصِرْتَ يَا مَنْ لَا يُرَدُّ دَعَاؤُهُ  
وَالرُّعْبُ حَلٌّ بِكُلِّ قَلْبٍ جَا حِدِ  
فَالْمُسْلِمُونَ أَعِزَّةٌ وَالْمُشْرِكُونَ  
أَذَلَّةٌ كُتِبُوا بِخَطْبِ حَاصِدِ

لَاذُوا بِأَذْيَالِ الْفِرَارِ وَجَاءَهُمْ  
رَيْبُ الْمُنُونِ وَعَزَّ دِينُ مُحَمَّدٍ  
سُبُلُ الْهُدَايَةِ لِلطُّغَاةِ قَتَالُهُمْ  
أَوْ يَخْضَعُوا لِإِنْدَاءِ خَيْرِ مُجَاهِدٍ  
فَسَيُوفُكُمْ رُسُلٌ إِلَى هَامَاتِهِمْ  
جَعَلَتْهُمْ عِظَةً لِكُلِّ مُعَانِدٍ  
وَرِمَاحُكُمْ سَلَكَتْ إِلَى الْبَابِهِمْ  
قَصْدَ السَّبِيلِ فَكُنَّ أَبْلَغَ مُرْشِدٍ  
وَسَقَيْتَهُمْ كَأْسَ الْعَذَابِ مَرِيرَةً  
لَمَّا بَغَوْا وَكَذَابَ جَزَاءِ الْمُعْتَدِي  
أَلْفَتَكَ مَكَّةُ بَيْتُهَا وَبَطَاحُهَا  
نُورَ الظَّلَامِ وَمَوْئِلًا لِلْقَاصِدِ

إِذْ لَقَّبُواكَ بِهَا أَمِينًا صَادِقًا  
وَوَعظَتَهُمْ فَأَشْتَدَّ غَيْظُ الْحَاسِدِ  
وَأَتَيْتَهُمْ بِالْمُعْجِزَاتِ فَمُؤْمِنٌ  
يُهْدَىٰ وَآخِرُ كَافِرٍ لَا يَهْتَدِي  
بُشْرَىٰ لِأَنْصَارِ الْحَبِيبِ وَصُحْبَةِ  
قَدْ هَاجَرُوا مَعَهُ لِأَعْظَمِ مَقْصِدِ  
وَدَعَاهُمْ دَاعِيَ الْجِهَادِ فَسَارِعُوا  
بِعَزَائِمِ تُوْزْرِ بِكُلِّ مُهَنْدِ  
وَكَانَهُمْ مِنْ طُولِ مَا عَاهَدُوا الْوَعَىٰ  
أَبْنَاؤُهَا فَعَدُّوهُمْ لَمْ يُحْمَدِ  
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَجَلَّىٰ فَضْلُهُمْ  
فِي ظِلِّ أَنْسِكَ يَا جَمِيلَ الْمَشْهَدِ

وَشَهِدْتَ فِي أَحَدٍ دَلَائِلَ صَبْرِهِمْ  
وَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ النَّوَالِ الْأَسْعَدِ  
حَتَّى إِذَا الْأَحْزَابُ تَارَعَجَاجُهَا  
خَاضُوا الْغَمَارَ بِقُوَّةٍ لَمْ تَخْمُدِ  
وَوَعَدْتَهُمْ بِالْفَتْحِ فَاسْتَبَقُوا إِلَى  
بَلَدٍ يَحْنُ إِلَى لِقَاءِ مُحَمَّدٍ  
دَخَلُوا بِمَكَّةَ آمِنِينَ وَحُطِّمَتْ  
نُصْبُ الضَّلَالِ وَعَزَّ دِينُ الْوَاحِدِ  
خَضِبَتْ حُنَيْنٌ بِالِدِّمَاءِ تُرِيْقُهَا  
أَسْيَافُهُمْ مِنْ قَلْبِ كُلِّ مُعَانِدِ  
طَابَ النَّوَالُ لَهُمْ بِصِدْقِ فِعَالِهِمْ  
يَا نِعْمَ مَا فَازُوا بِعَطْفِكَ سَيِّدِي

بِيضُ الْوُجُوهِ بِنَصْرِهِمْ لِحَبِيبِهِمْ  
فَحَبَاهُمْ فَضْلَ الشَّفَاعَةِ فِي غَدِ  
وَهُمُ النُّجُومُ وَأَنْتَ شَمْسُ هِدَايَةِ  
شَمِلْتَهُمْ فِيهِمْ يَفُوزُ الْمُقْتَدِي  
وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ وَالْفُؤَادُ مَهَيِّمٌ  
وَالظَّنُّ أَنَّكَ لَنْ تُخَيِّبَ مَقْصِدِي  
فَأَمِدَّنِي فَضْلاً وَتَالِيَهَا وَمَنْ  
حَفِظَ الْعُهُودَ عَلَى شَرِيعَةِ أَحْمَدِ  
بِالْغَوْثِ إِبْرَاهِيمَ نَاطِمَهَا وَمَنْ  
سَلَكَ الطَّرِيقَ عَلَى ضِيَاءِ مُحَمَّدِ  
بَحْرِ الْعَطَاءِ أَبِي خَلِيلٍ شَيْخِنَا  
مَنْ لِلطَّرِيقَةِ كَانَ أَعَذَبَ مَوْرِدِ

---

بِالسَّيِّخِ مَحْمُودٍ إِلَيْهِ قَدْ أَنْتَمَى  
جَمْعُ الْهُدَى أَنْعَمَ بِهِ مِنْ رَائِدِ  
وَبِنَجْلِهِ شَيْخِ الطَّرِيقِ مُحَمَّدِ  
جَمَعَ الْقُلُوبَ عَلَى مَحَبَّةِ أَحْمَدِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ  
وَالتَّابِعِينَ لَهُ وَكُلِّ مُوَحِّدِ



تنبیه :

البيت الأول والثاني في هذه الصفحة من نظم بعض الإخوان .